

السيد الرئيس محمود عباس حفظه الله
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية،

تحية العودة إلى ديارنا وبعد،

الموضوع: حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومفاوضات الحل النهائي

سيادة الرئيس،

نحن اللجان الوطنية للدفاع عن حق العودة، ومؤسسات وهيئات اللاجئين الفلسطينيين، ومؤسسات وهيئات واطر المجتمع المدني الفلسطيني؛ في الوطن والشتات، الموقعة أدناه، نتوجه إلى سيادتكم بكتابنا هذا، منطلقين من إيماننا بضرورة تحقيق الانسجام التام ما بين الموقف الشعبي وموقف القيادة بشأن قضايا الحل النهائي وعلى رأسها قضية اللاجئين. إننا نؤمن أن الانسجام المنشود هو المصدر الأساس والضامن لصلابة الموقف الفلسطيني في خضم المفاوضات الجارية حالياً، والتي تأتي في ظل ظروف محلية، وإقليمية، ودولية تتهدد الحقوق الوطنية وفي مقدمتها حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى الديار الأصلية، وفي استعادة الممتلكات، والتعويض تنفيذاً للقرار الأممي 194، وقرار مجلس الامن الدولي رقم 237. إننا، إذ ننطلق من حرصنا على وقف الضغط الممارس على المفاوضات الفلسطيني، وإذ ندرك الغاية من تكتيكات المفاوضات بما فيها سرية ما يجري في الجولات، فإننا وفي نفس الوقت، نرى أن المرحلة المقبلة تفرض تبني سياسة تفاوضية تقوم أساساً على وضع أبناء الشعب الفلسطيني في كافة مواقعهم؛ في فلسطين وفي الشتات، في صورة تفاصيل ما يجري. وغني عن القول، بأن حق العودة للديار الأصلية، كان ولا يزال الهدف الأساس الذي من أجله انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة وانشئت منظمة التحرير الفلسطينية، وأن التمسك به هو الشرط الأساس الذي يبقى على شرعية وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، وفي هذا السياق، فإن الشفافية العالية، والصراحة التامة مع قطاعات شعبنا تشكل ضمانات حماية الحقوق، وتعزيز المواقف في مواجهة مختلف الضغوط.

لقد بدأ واضحا عبر كل محطات التفاوض استهداف جوهر الصراع العربي/الفلسطيني – الصهيوني وهو قضية اللاجئين الفلسطينيين كلما اقترن الحديث عن الحل النهائي، فحق العودة للاجئين الفلسطينيين هو مركز الاستهداف في السياستين: الأمريكية والإسرائيلية. وليس خافياً أن إنكار هذا الحق الوطني، والإنساني، والقانوني، المقدس، قد ترافق، منذ انطلاق مسيرة أوصلو للسلام، مع تكتيكات تستهدف استبداله بالتعويض تارة، وبحصره على قلة قليلة من بين أكثر من سبعة ملايين لاجئ فلسطيني، هم أصحاب الحق تارة أخرى، وبإخضاعه لما يسمى بالحالات الإنسانية وفقاً للقوانين الإسرائيلية، أو بحصره في مناطق السلطة الفلسطينية أو الدولة الموعودة، وبربط إمكانية الحصول على حصة أكبر من الحقوق الأخرى في السيادة، والحدود، والقدس، والمستوطنات وغيرها بالتنازل عن حق العودة ضمن صفقة مقايضة مهيضة. إن تكتيكات المقايضة تلك كانت قد رفضتها القيادة الفلسطينية في مفاوضات سابقة وخصوصاً ما عرف بقمة كامب ديفيد الثانية وبمبادرة كلينتون في حينه والتي دفع ثمنها الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وحيث أننا نلاحظ الضغط الأمريكي المتزايد والهادف إلى إجبار المفاوضات الفلسطيني على توقيع إطار حل فضفاض، بأي شكل وبأسرع وقت، وذلك لغايات انتخابية أمريكية محضة،

وحيث بات واضحا أن الإدارة الأمريكية تسعى على الجبهات الأخرى إلى تدويل الإطار
الفضفاض عبر الجمعية العامة في دورتها المقبلة في أيلول 2008؛
وحيث ندرک، بحکم التجربة الطويلة أن المأزق الحزبي لأقطاب السياسة الإسرائيلية يراده
وكالعادة أن يفرغ في الجبهة الفلسطينية، في مواقف وسياسات تتعدد ولكنها جميعا تخدم مشروع
تكريس الاحتلال، والحفاظ على ما يسمى بيهودية الدولة؛
وحيث أن الأجندة الانتخابية والحزبية للغرب وإسرائيل لا يجب أن تشكل عاملا ضاعطا على
المفاوض الفلسطيني، والذي يجب أن ينأى عن الدخول في لعبة المرشحين الأمريكيين
والإسرائيليين؛ وذلك حفاظا على شرعية ومشروعية وقداسة الحقوق الوطنية الفلسطينية،
بصرف النظر عن الفائزين والخاسرين في الانتخابات الأمريكية أو الإسرائيلية؛
وحيث أننا نلمس تراجع الموقف الأوروبي، لابل وتماشيه مع أكثر المواقف الأمريكية تأييدا
لإسرائيل؛
وحيث نرى مدى الضعف العربي وعجزه عن الفعل و/أو التأثير؛ وما تشهده بألم ومرارة الجبهة
الفلسطينية الداخلية كونها متصدعة على نحو لم يسبق له مثيل؛
وحيث أصبح من الجلي أن تركيز الضغط يستهدف حقوق اللاجئين الفلسطينيين وتحديد الحق في
العودة إلى الديار الأصلية، وفي استعادة الممتلكات؛
وحيث أن تكثيف الجهود بحسب ما صرحت به أقطاب رسمية إسرائيلية، تهدف إلى التوصل إلى
"إطار حل مقبول على مختلف أقطاب السياستين الأمريكية والإسرائيلية، وقابل للحياة بصرف
النظر عن الحزب الحاكم".

وبما أن شرعية التوصل إلى إطار حل، أو إلى حل فعلي تبقى مرهونة بمدى توافق الحل أو
إطاره مع الحقوق الوطنية الفلسطينية وتحديد حق العودة إلى الديار الأصلية المبني على
الخيار الحر لكل لاجئ بصرف النظر عن مكان لجونه.

فإننا نتوجه إليكم عبر كتابنا هذا رغبة في ترسيخ نهج يقوم على أقصى درجات الوضوح مع
جماهير شعبنا، وذلك سعيا إلى تصليب الموقف الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل
النضال الفلسطيني، وحرصا على التأكيد على أن أي إطار حل يجب أن يتضمن، من ضمن
مسائل أخرى، صراحة وبلغة غير قابلة للتأويل ما يلي:

- 1- إن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة واستعادة الممتلكات، والتعويض هي حقوق
ثابتة بموجب القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة وفي مقدمها القرار 194، وقرار
مجلس الامن الدولي رقم 237، فهي حقوق غير قابلة للتفاوض على ماهيتها، بصرف النظر
عن الإجراءات اللازمة لتطبيقها.
- 2- حق العودة إلى الديار الأصلية حق فردي لكل لاجئ فلسطيني ينتقل من السلف إلى
الخلف، ولا يتقادم، ومبني على الخيار الحر لكل شخص، وغير قابل للإنابة، ولا يسقط
بموجب أية اتفاقية سياسية ثنائية أو متعددة الأطراف، و/أو دولية لا تراعى فيها قواعد
ممارسته بموجب القانون الدولي.
- 3- حق عودة اللاجئين الفلسطينيين حق جماعي لا يقتصر على فئة أو مجموعة دون
غيرها، بصرف النظر عن معايير تصنيفها، ويبقى حق تقرير المصير منقوصا ما لم يتمكن
اللاجئون من ممارسة حق العودة إلى الديار الأصلية.
- 4- حق العودة إلى الديار الأصلية كغيره من الحقوق الوطنية الثابتة لا يقبل الاستفتاء ولا
التجزئة.

ودتمت ذخرا للوطن

حرر في 24 آب 2008

المؤسسات والهيئات والأطر الفلسطينية الموقعة:

- 1- بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين،
- 2- اللجنة الوطنية العليا لاهياء ذكرى النكبة - فلسطين
- 3- اتحاد الجمعيات العربية (اتجاه) - فلسطين 1948
- 4- الائتلاف الفلسطيني لحق العودة - فلسطين وكافة المنافي.
- 5- المكتب التنفيذي للاجئين - رام الله - فلسطين
- 6- الكنفدرالية الاوروبية للجان حق العودة - اوروبا.
- (الدنمارك، السويد، النرويج، سويسرا، اليونان، المانيا، فرنسا، هولندا، بولندا، فنلندا)
- 7- جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين داخل إسرائيل - فلسطين 1948
- 8- هيئة التنسيق للعمل الاهلي الفلسطيني في الوطن والشتات.
- 9- تحالف حق العودة الى فلسطين - امريكا الشمالية
- 10- البيت الفلسطيني، للتربية والثقافة، ترونو - كندا
- 11- فلسطين في الذاكرة / نيويورك
- 12- اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية في مخيمات اللاجئين - فلسطين.
- 13- اتحاد مراكز النشاط النسوي - مخيمات الضفة الغربية - فلسطين.
- 14- اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن حق العودة
- 15- تجمع اهالي القرى والمدن الفلسطينية المهجرة عام 1948.
- 16- لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، بلاطة - فلسطين
- 17- مركز يافا الثقافي - بلاطة- نابلس
- 18- القوى الوطنية والإسلامية.
- 19- الحملة الفلسطينية للمقاطعة الاكاديمية والثقافية لإسرائيل - فلسطين
- 20- الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري
- 21- مركز الرواد للثقافة والمسرح في مخيم عايدة - بيت لحم
- 22- مركز لاجئ - مخيم عايدة - بيت لحم
- 23- جمعية بيت نبالا
- 24- جمعية جمزو
- 25- جمعية سلمة
- 26- جمعية العباسية
- 27- العودة/ شبكة فلسطين - هولندا
- 28- مجموعة عائدون - لبنان
- 29- مجموعة عائدون - سوريا
- 30- مركز جفرا الشبابي - سوريا
- 31- مجموعة 194 - سوريا
- 32- مركز أبناء البلد للدفاع عن حق العودة - سورية
- 33- منظمة الشبيبة الفلسطينية - سوريا
- 34- مؤسسة فرح للتراث - سوريا
- 35- منظمة المرأة الشعبية الفلسطينية - سوريا
- 36- تجمع حتما سنعود - سوريا
- 37- اتحاد شباب النضال الفلسطيني فرع سوريا
- 38- اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني/ أشد - سوريا
- 39- لجنة اللاجئين وحق العودة- سوريا
- 40- اتحاد لجان حق العودة / حق - سوريا
- 41- اللجنة الاهلية لحقوق المرأة الفلسطينية - سوريا

- 42 جمعية بيسان - سوريا
- 43 تجمع المؤسسات المتضامنة مع فلسطين - سويسرا
- 44 لجنة حق العودة - سويسرا
- 45 لجنة فلسطين الديمقراطية
- 46 التجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة - غزة - فلسطين
- 47 اللجان الشعبية للدفاع عن حق العودة - غزة - فلسطين.
- 48 جمعيات المدن والقرى المهجرة - غزة - فلسطين
- 49 مراكز النشاط النسوي - غزة - فلسطين.
- 50 ملتقى الشباب - غزة - فلسطين .
- 51 مجموعة الدولة الديمقراطية الواحدة / غزة - فلسطين
- 52 رابطة اساتذة الجامعات في فلسطين / غزة - فلسطين
- 53 المنتدى الثقافي العربي / غزة - فلسطين
- 54 اللجنة الوطنية لتخليد ذكرى الشهيد أحمد الشقيري / الأردن
- 55 صندوق يافا الخيري / الأردن
- 56 إئتلاف لجان الدفاع عن حق العودة / الأردن
- 57 اتحاد شباب الاستقلال / فرع لبنان
- 58 اتحاد شباب الاستقلال / فرع سوريا
- 59 الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية الفلسطينية
- 60 اتحاد شباب النضال / لبنان
- 61 الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى / فلسطين
- 62 التيار الوطني الديمقراطي الفلسطيني / فلسطين
- 63 حركة التحرير الوطني الفلسطيني / فتح
- 64 حركة المقاومة الإسلامية / حماس
- 65 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
- 66 حركة الجهاد الإسلامي
- 67 الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
- 68 حزب الشعب الفلسطيني
- 69 المبادرة الوطنية الفلسطينية
- 70 جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
- 71 الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني / فدا
- 72 جبهة التحرير العربية
- 73 جبهة التحرير الفلسطينية
- 74 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين / القيادة العامة
- 75 طلائع حرب التحرير الشعبية / الصاعقة
- 76 الجبهة العربية الفلسطينية